مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٢/٢

رأى الأهرام

توعية الشعب بحقيقة الفكر المنحرف وأسلوبه

عمليات التعبئة الوطنية التى تجرى حاليا لمواجهة الفكر الغريب المنحرف ينبغى أن تركز بالدرجة الاولى على أمر جوهرى بالاضافة الى الكشف عن طبيعته المخادعة واهدافه الخبيثة العامة التى يراد بها فى محصلتها النهائية فرض نظام خارجى على مصر ينسف عقائدها وتراثها ومبادئها ويسدل عليها ستارا حديديا . هذا الأمر الجوهرى هو توعية الجماهير أيضا بأسلوب هذا الفكر عند التطبيق ، لا سيما ما شهدته الجماهير ملبسا بالممارسة التخريبية فى مصر .

فهذا الفكر الذى ينسب لنفسه — من أجل تضليل الجماهير — الدفاع عن الكادحين هو الذى رآه الناس جميعا يعمل ضد الكادحين رغم معاناتهم المعروفة بمحاولة تدمير وحرق منشآتهم ومرافقهم التى تخدمهم أو توفر لهم أسباب العيش الشريف ، وهى نفسها التى أقاموها وبنوها بعرقهم ودم شهدائهم على أمل أن تقوى وتدعم بارادة الشعب الصلبة وان تنمو وتتراصى لتحمل معها رخاء أكيدا .

ليس هذا فقط بل ان اسلوب هذا الفكر الجهنمى يرمى الى أبعد من ذلك فى مصر . فاستغلال ضائقة الكادحين على هذا النحو بما يزيدهم عنتا وضائقة انما يراد به أن يبقى الشقاء ويستغل ، وان تسد باضطراب الامن مخارج الازمة ، وتخشى أسوال الاستثمار المطلوبة للعمل والتقدم أن تأتى الى مصر فى ظل انعدام الطمأنينة فترداد المتاعب ويعظم الضنك وتقف عجلة الانتاج عن الوفاء باحتياجات الناس وتتراكم المديونية وتوشك القروض أن تنعدم . ومن هنا يزداد سخط الناس ويصبحون اكثر انصياعا لاى معسول من القول . فاذا سلموا للفئة الهدامة عن حسن نية أو عن غير وعى كامل بحقيقتهم ، وثبت هذه الفئة الموجة الى غايتها من الحكم ، وبدأت أساليب القمع الحقيقية عندما تتكشف نواياهم الاستغلالية ويجر الشعب نهائيا الى تبعية العبودية المطلقة لصالح القلة المنتفعة البارزة ، لتبدأ هذه الثلة عندئذ بالعنف والارهاب تغيير معالم الشعب العقائدية والتراثية حتى يذوب تماما فى وضع الاستغلال والتبعية والالحاد .